

## التمريض في قلب النظام الصحي في "القديس يوسف"



USJ

لقطة جامعة يتوسطها دكاش

### صدى البلد

نظمت كلية العلوم التمريضية في جامعة القديس يوسف على مدى ثلاثة أيام المؤتمر العالمي الثاني تحت عنوان "مهنة التمريض في قلب النظام الصحي". أقيم حفل الافتتاح في مسرح بيار أبو خاطر، حرم العلوم الإنسانية-طريق الشام، في حضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي وعميدة كلية العلوم التمريضية ريما ساسين قازان، ونقيبة الممرضات والممرضين في لبنان نهاد ضومط، وندالي بيطار ممثلة هيرفيه سابوران مدير مكتب الشرق الأوسط في الوكالة الجامعية للفرنكوفونية، واليسار راضي مديرة مكتب منظمة الصحة العالمية في لبنان ممثلة غابريال رايدنر، الممثل التنفيذي للمنظمة، وانطوان رومانوس، مدير دائرة المهن الصحية في وزارة الصحة، ممثلاً راعي الاحتفال وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال وائل ابو فاعور.

### تحديات متشعبة

جمع المؤتمر 400 ممرضة وممرض من كل الاختصاصات من لبنان ومن بلدان عربية وغربية للتبادل حول العديد من المواضيع المتعلقة بمهنة التمريض ومكانتها في النظام الصحي، وتزامن هذا المؤتمر مع 35 سنة لوجود كلية التمريض كما ويمثل 87 عامًا من تأسيس مدرسة التمريض في جامعة القديس يوسف.

أشارت قازان، عميدة الكلية في كلمتها الافتتاحية إلى أن "النظم الصحية في شتى أنحاء العالم تواجه العديد من التحديات، ويجب عليها أن تلبى متطلبات الكفاءة والفعالية والأداء للعاملين فيها، والحفاظ على مركز اهتماماتها وهي سلامة المريض وجودة العناية الصحية. المواضيع مثل: التغطية الشاملة للعناية الصحية، والحصول على الرعاية والتنسيق وكفاءة القيمين عليها هي أيضا في صلب النقاش في المؤتمر. فالسلطات الرسمية معنية بتشجيع وتعزيز الخدمات الصحية

يمكن لمركز صحي أن يقوم به من دون الوجود الناشط للممرضين والممرضات؟ في الواقع أصبح الاهتمام بهم في مجال إدارة مختلف الأعمال الصحية الاولية ومتابعة المرضى أمراً أساسياً من الناحية الاستراتيجية. ولكن في الذهنية العامة وفي أدب وسائل الإعلام، مكان الممرض أو الممرضة مهمش ليصبح مجرد مساعِد (ة) صحي(ة). لذلك، هدف هذا المؤتمر من بين أمور أخرى، الى تسليط الضوء على الدور الرئيسي الذي يمكن أن يؤديه الممرضون والممرضات اللبنانيون في النظام الصحي".

### نظام صحي متنوع

من جهته ألقى انطوان رومانوس كلمة باسم الوزير وائل بو فاعور، اعتبر خلالها أن "نظامنا الصحي هو الأكثر تنوعاً في المنطقة. فالمؤشرات الصحية التي تصدر عالمياً تضع لبنان في مركز متقدم، وقد تم ذلك عبر تنمية وتطوير نظام الرعاية الصحية في معظم المناطق وتخفيض تكاليف الصحة العامة. الوزارة تشجع على الاستثمار في الصحة وللجامعات دور اساسي في تخريج القوة العاملة الصحية". وأصدر المؤتمر مجموعة توصيات تصب في الاتجاهات التطويرية التي تناولها المؤتمر. الصورة: دكاش وقازان مع بعض المشاركين في المؤتمر

المناسبة حيث يكون للممرضات والممرضين مكان أساسي وسط هذه التغييرات الكبيرة التي يشهدها العالم والتي لا يجب استبعاد هذا الفريق بتاتا".

### عناية تمريضية

من جهتها أشارت ضومط إلى أن "التمريض هو الجزء الأساسي في النظام الصحي الذي بدونه لا عناية تمريضية، التمريض ملتزم بالصحة ولولا الصحة لما كان تمريض ومن دون التمريض لا صحة. أما قيمة الممرضات والممرضين فتظهر من خلال تحقيق الغايات الصحية للمرضى ولمن هم في صحة جيدة أيضا. لذلك يجب تنسيق العناية الطبية بين مختلف أعضاء الفريق الصحي".

### حرص على التنوع

أما بالنسبة لأهمية المؤتمر، فهي تكمن حسب ندالي بيطار (ممثلة هيرفيه سابوران) في أنه "وضع في إطار الفرنكوفونية التي تحمل القيم التي تجمع الأشخاص في ظل التنوع". من جهتها تحدّثت اليسار راضي (مديرة مكتب منظمة الصحة العالمية في لبنان) عن "الدور المتغير لمهنة التمريض" فالممرضات والممرضون "يجب أن يكونوا مستقلين ونشيطين وعلى اطلاع دائم، وأن يشاركوا في الأبحاث العلمية وفي القرارات الاستراتيجية". من جهته، قال دكاش: "ماذا